

بحار الأنوار

[19] تعالى من الكرامة وبما خص به عليا وفاطمة عليهما السلام، فقال: يا معشر الناس إنه بلغني مقاتلتكم، وإني محدثكم حديثا فعوه واحفظوه مني واسمعوه، فإني مخبركم بما خصنا به أهل البيت وبما خص به عليا من الفضل والكرامة وفضله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على أعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضرا شيئا وسيجزى الشاكرين. معاشر الناس إننا قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولا واختار لي عليا خليفة ووصيا، معاشر الناس إنني لما أسري بي إلى السماء وتخلف عني جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل والملائكة المقربين ووصلت إلى حجب ربي دخلت سبعين ألف حجاب، بين كل حجاب إلى حجاب من حجب العزة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار، حتى وصلت إلى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه وتقدم إلي عز ذكره بما أحبه وأمرني بما أراد، لم أسأله لنفسي شيئا في علي إلا أعطاني، ووعدني الشفاعة في شيعته وأوليائه. ثم قال لي الجليل جل جلاله: يا محمد من تحب من خلقي؟ قلت: أحب الذي تحبه أنت يا ربي، فقال لي جل جلاله: فأحب عليا فإني أحبه وأحب من يحبه، فخررت ساجدا مسححا شاكرا لربي تبارك وتعالى، فقال لي: يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته لك أخا ووصيا ووزيرا وصفيا وخليفة وناصرًا لك على أعدائي، يا محمد وعزتي وجلالي لا يناوي عليا جبار إلا قصمته ولا يقاتل عليا عدو من أعدائي إلا هزمته وأبدته (1)، يا محمد إنني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليا أنصح خلقي لك وأطوعهم لك، فاتخذه أخا وخليفة ووصيا وزوج ابنتك، فإني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين، فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولين عليا وزوجته وذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت أباداه: أهلكه.

(1) _____